

الصدقات "الجزء الثاني" | الدرس 50 | #عرض_الملك | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هذه الليلة الخامسة من ليالي - 00:00:00

لهذا الشهر الكريم وبهذا يكون السادس الاول من رمضان قد انتهى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قد اعتق رقابنا في هذه الليالي الماضية اسئلته سبحانه وتعالى المغفرة ورفعه الدرجات في الايام القادمة باذن الله عز وجل. اه بعد - 00:00:30

بس امبارح اه جالي احد اه طلبة العلم اه من يطلبون علم القراءات على يد الشيخ عبدالعزيز ناغي حفظه الله. الشيخ عبدالعزيز الناغي هو احد طلبة الشيخ الزيارات. وهو من كبار العلماء في علم القراءات - 00:00:50

اه فذكر لي موقف عجيب جدا. الشيخ عبدالعزيز الناغي اه كان في السعودية قعد هناك حوالي خمسة وعشرين سنة. وكان بيؤم الناس في مسجد الملك عبدالله ابن عبدالعزيز. الملك السعودي اللي توفي منذ - 00:01:10

شهرین تقريبا او تلات شهور. وهذا الرجل لا يصلی وراءه الا الامراء والوزراء. اسأل الله ان يحفظه وان يبارك في علمه وفي عمره الموقف ان الشيخ عبدالعزيز ناغي بعد ما قضى هذه الحياة في السعودية وجه هنا مصر آآ بيبني بقى بيبيش عشان يقعد فيه هو واسرته - 00:01:30

واولاده شيخ كبير في السن وهو بيبني طبعا عارفين اي انسان بيبني طبعا هدومه عليها اسمنت وصبة ومش عارف ايه فالشيخ تعب جدا من الوقفة مع العمال والكلام ده. فالشيخ قعد في الجانب الآخر على الرصيف المقابل للبيت بتاعه. الشيخ متواضع جدا - 00:01:50

خد العصاية بتاعته وريح عليها شوية. فعدت امرأة فقيرة مسكينة فبصت للشيخ قالت له والله انا ما عييش الا جنيه واحد. انا كنت هروح به بس انت شكلك كده اولى بالجنيه ده. وقامت فاتحة ايدي - 00:02:10

شيخ وهو متحطط فيها الجنيه وقامت مطبقة ايد الشيخ وقامت ماشية. فالشيخ طبعا يعني ايه آآ آآ اتصدم من من الموقف. طب يا حاجة اصبرى يا حاجة. آآ جاب السوق بتاعه وقال له وصلها للمكان اللي هي عايزه تنزل فيه. وصلها - 00:02:30

رجع السوق فالشيخ بيأسأله ايه حالها قال والله ده شكلها سست فقيرة جدا يعني معدمة تماما. وقاعدة في عشة على البحر بحر في حة جنوب المنصورة هنا في قرية جنوب المنصورة. الشيخ بالليل خد السوق بتاعه وطلع على السست دي في المكان بتاعها وكان واحد - 00:02:50

الشنطة بتاعته اكل وشرب وهدوم وشوية حاجات كده. لان فعلًا الموقف اللي السست السست بابينة عليه الفقر جدا. امرأة فعلًا معدمة. ومع ذلك بتقول للشيخ آآ والله انا ما كانش معندي الا جنيه مروحة به. انت اولى به وطبقته في ايد الشيخ كده ووقفت. انت اولى به - 00:03:10

ولكن والله انا احسبها ان هي في الوقت ده كانت صادقة. احسبها فعلًا كانت صادقة. الشيخ راح شاف الحالة فلما قابلها ان المرأة دي بتغول تلات بنات ايتام ولها بنت رابعة توفيت معها تلات بنات كمان - 00:03:30

سابتهم لهذه المرأة. والمرأة دي شغالة في السوق بتبيع شوية خضار وحاجات من كده. وبتكفل ست بنت ياتامي. فالشيخ راقي جدا للحال يعني وهو واقف قدام الحالة وبيشوف الوضع والكلام ده. اتصل عليه امير سعودي. اتصل عليه عايز يعمل عمل خيري -

00:03:50

فقال له والله الوضع كذا كذا وانا كنت ناوي ابني للست دي بيت كده تقعد فيه اشتري لها حتة ارض وابني لها بيت اقفله لها تقعد فيه. قال ما يبقاش دور واحد يبقى اربع تدور له ولبناتها. بجنبيه. والله العظيم -

00:04:10

انا ما قادر ادوق طعم من نوم من امبارح. والله بصدق فعلا انا مش قادر ادوق طعم النوم من امبارح من ساعة ما الاخ ذكر لي الموقف وانا عمال اقول في قلبي ونفسى هذه نظرة البشر للبشر. يعني دي نظرة الشيخ اللي امرأة -

00:04:30

احسبها ان شاء الله كانت صادقة. لما طلعت من جيبها الجنبيه وحطته في ايد الشیخ ومشت. ما كانت تطلب ما تعرفش ان ده راجل غني ولا ده راجل فقير ولا هي كل اللي شايفاه انه راجل رقيق الحياة المسكين. هذه نظرة البشر دي نظرة شیخ او نظرة امير سعودي -

00:04:50

حاله لهذه المرأة اللي الكل يحسبها في الوقت ده صادقة. فكانت النتيجة من الله عز وجل عليه بيت ومن الله عز وجل عليها بالنفقة ومن الله عليه بالمال ومن الله عليها بسعة في الرزق من بعد هذا الموقف. الشاهد اللي انا عايز اوصله لكم هذه نظرة انسان لانسان -

00:05:10

فما بالكم اذا اطلع الله عز وجل على قلوبنا في لحظة صدق واحدة؟ فرأينا فيها فعلا كان عندنا صدق او اخلاص كما كان عند هذه المرأة من صدق او اخلاص لما طلعت الجنيدة كيف سيكون الحال؟ حاتم الطائي كان بيضرب به المثل في -

00:05:30

الجود رحمة الله عليه رحمة واسعة. حاتم عفوا حاتم الاصم. حاتم الاصم عنده مبلغ قليل من المال. عايز يطلع يحس عايز يطلع يحج. المال ولا يتصرف على الاولاد المال للحج ولا يتصرف على الاولاد. فسبحان الله قرر خلاص -

00:05:50

كل العبلة قالت لا الفلوس دي تتصرف على البيت الا بنت واحدة قالت لا المال ده ابونا يطلع به نجاح احنا مش عارفين ممك يموت ممك يحصل له حاجة يطلع يحج سبحان الله طلع حج والبنت بتقول الله يتولانا. ربنا عز وجل يتولانا بعد ذلك. عد الامير عطش امير البلد -

00:06:10

عطش فلما عطش بيدور يمين شمال ما فيش بيوت الا البيت ده خبط على البيت عايزين شوية مية فطلعت بنت حاتم الطائي ولا تعرف مين الراجل ده. طلعت المال الماية اللي كانت عندها مسقاها. جميل؟ وقامت عاطياها لهذا الامير. فالامير لما شرب -

00:06:30

على وقت عطش استعدب الماء طعمه حلو. زي بالظبط كده انت لما بتشرب شوية مية وانت صايم اول ما بتفتر يختلف تماما عن شربك لمية دلوقت لهم طعم. فاستعدب الامير شربة الماء دي فقال حق على كل من يرى له عندي له -

00:06:50

علي له او علي عنده السمع والطاعة ان يخرج ما في جيبه ويعطيه لاهل هذا البيت. طبعا امير خارج وزراء وحاشية وجنود ووزراء كل طلع اللي كان في جيبه اموال تغنيهم سنوات طويلة. فدخلت البنت وبكت وقالت لامها يا اماه الم -

00:07:10

لك ان الله سيتولانا. ثم بكت البنت وقالت هذه نظرة الامير. فما بالكم بنظره الملك سبحانه وتعالى؟ ما لكم بنظره نظرة الملك لما فعلنا

00:07:30

ليست العبرة عند الله انت طلعت فلوس قد ايه. كتير او قليل. ولكن العبرة عند الله عز وجل انك لما -

00:07:50

طلع صدقة تكون فعلا لا ترجو من ورائها الا وجه الله. قبل ما تطلعها والله من جيبك تقول يا رب انت تعلم ابني في حاجة او ان انت تعلم ان عندي اموال ولا اخرجها الا ابتغاء وجهك. كل اما يكون للعبد حال قلبي وهو بيطبع الصدقة بتاعتته تفرق كتير جدا -

00:07:50

عند الله عز وجل الله سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الانسان قال ويطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمها واسيرة انما نطعمكم لوجه الله. بس. سبب نزول هذه الآية كما يذكر بعض اهل العلم انها -

00:08:10

نزلت في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وليس عنده الا ثلاثة ارغفة بس. وكان هذا قوته وقوت اولاده وقوت زوجه زوجته السيدة

فاطمة رضي الله عنها من الاسير خبط ادي له رغيف من اليتيم خبط ادي له رغيف وهم في -

00:08:30

حاجة اليه وده معنى قول الله ويطعمون الطعام على حبه. هو محتاجه على حبه في اشد الحاجة اليه. ومع ذلك اخرج هذا هذا الطعام اللي هو بالنسبة لنا ايه تلات ترغفة؟ ايه تلات ارغفة؟ ده ما كملوش حتى جنيه. ما كملوش جنيه. بس شف ربنا سبحانه وتعالى

00:08:50 -

كيف قابل مش هقول التلات ارغفة. ولكن كيف قابل الله عز وجل ما كان في قلب علي الان ان ابني قدامه جعان. ان اولاده قدامه جعانيين وزوجته جعانة وهو جعان. ويخرج ما في جيبيه من اجل الله سبحانه وتعالى. لا يرجو جزاء ولا يرجو شكورا. انا - 00:09:10
اخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا كانت النتيجة ها؟ فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرور وجزاهم بما صنعوا ايه؟ بتلات ارغفة. بتلات ترغفة. وجزاهم بما صنعوا جنة وحريرا - 00:09:30

اه بما صبروا. الموضوع مش موضوع تلات ارغفة. ولكن الموضوع هو ما كان في قلبك. عايزين اتعلم النهاردة ان ربنا لا يجازي العبد بما قدم قد ايه. ربنا لا يجازيك. انت قرأت قد ايه من القرآن. ولكن قرأت اية واحدة هزت - 00:09:50
كيانك ووجودك هي دي المنجية. هي دي المنجية. المرأة البغي من بغايابني اسرائيل لما سقت الكلب. على فكرة مهما كانت ذنبها ومهما كانت معصيتها. الموضوع مش موضوع ان هي تسقي الكلب. ما هو ياما ناس سقت ناس. مش سقت حيوانات. وما غفر الله لها - 00:10:10

لكن كانت القضية ما كان في قلبها ما يقوم في قلبك عند اداء الصدقة. ربنا عز وجل لما تكلم عن النار وقال وسيجنن اللاتقى الذي يؤتى ما له يتذكر. ربنا بيقول لنا ان فيه واحد ربنا هينجيه من النار يوم القيمة. جماهير - 00:10:30

طبعا على ان هذه الاية في ابي بكر رضي الله عنه الذي يؤتى ما له يتذكر ما اعطي هذا المال للناس من اجل نعمة بينه وبين ان بعضهم البعض وما اتاهم اتى هذا المال علشان منفعة تعود اليه من بعد ذلك لا والله ولكن ما قام في قلب الصديق - 00:10:50
الا ابتغاء وجه ربها الاعلى. ولسوف يرضي. سوف يرضي الله في الدنيا والآخرة. خد بالك معى ان كل منا في اعماله ما يرجو من وراء الاعمال الا رضا الله. انا اعرف ان كلكم كلكم عندكم اعمال بالنهار. وجايين تعانين - 00:11:10

وفطورته تعبروا اكتر وجايين تصلوا بجزء انت بتطلب ايه رضا الله. صدقني والله لما تصلي ركعتين لله سبحانه وتعالى. ويقوم في قلبك هذا الحال. انك يا رب تعلم ان انا تعان ومجهد. وتعلم ان انا فعلا محتاج - 00:11:30
ساعة انام ولكن يا رب انا جيت اصلي الركعتين دول اللي يقوم في قلبك ده ممكن يساوي الصلوات عبادة. روى البيهقي في شعب الایمان ان ابن مسعود رضي الله عنه قال والاثر لابن مسعود صحيح الاسناد. ان ابن مسعود رضي الله عنه قال اخبرنا ان رجلا من - 00:11:50

بني اسرائيل عبد الله ستين سنة. قعد يعبد ربنا ستين سنة عبادة. ثم انه نزلت الى جواره في راعية غنم واحدة بترعى الغنم فجاءت تطلب الماء فننزل فاعطاها الماء فاغوته فزنا بها سبعة ايام. عبادة ستين - 00:12:10

سنة ونزل والعياذ بالله زل قدمه لما عرض نفسه للفتنة ظل يزني بها سبعة ايام. ثم انه انكسر قلبه وتاب انكسر قلبه وتاب. فنزل الى خربة. خربة فيها شوية فقراء مساكين. وكان يأتي رجل - 00:12:30

لهذا لهؤلاء الذين يجلسون في هذه الخربة هم سبعة يدي لكل واحد منهم رغيف فهم النهاردة سبعة ولا تمانية النهاردة تمانية فادي لده وادي لده وادي لده وادي لصاحبنا اللي هو من بنى اسرائيل ده ففيه واحد فقير الان - 00:12:50

كان هييعدي عليه يوم ما يأكلش. فانكسر قلبه اكتر. رغم انه جعان وفي قمة الجوع وفي قمة الحاجة. فاعطى هذا الرغيف لهذا الفقير ثم تركهم وخرج. سابهم ومشى فمات في الطريق. قال ابن مسعود فاختصمت في - 00:13:07

فيه الملائكة بين الرحمة والعقاب اما ملائكة الرحمة اما ملائكة الرحمة تقول ان هو خالص ده الرجل ده جاي تايب. وملائكة العذاب يقول ده قعد سبع ايام والعياذ بالله في الفاحشة. فامر الله عز وجل - 00:13:27

قبل ان يزنوا اعماله. فوضعت عبادة ستين سنة في كفة. ووضعت سبع ايام زنا في كفة فطاشت ستين السنة عبادة عشان نعرف بس قدر الفاحشة. ستين سنة بيعد ربنا طاشت طارت. طارت قصاد سبع ايام - 00:13:43

كانوا في الفاحشة والعياذ بالله. ثم ان الله عز وجل قال قيسوا ما في قلبه او زنا ما في قلبه يوم ان اخرج الرغيف. فلما وضع الرغيف اللي هو فعلا كان محتاجه وهيموت لو ما كلهوش وهو على فكرة لو ما كلش مات - 00:14:03

و للغافر حقه فوضعوا الرغيف في كفة فطاشت السبع ايام بتاعة الزنا والعياذ بالله. ليس المقام الان انه قعد ستين سنة يعبد اول مقام انه قعد سبع سنوات او المقام انه طلع رغيف. ولكن المقام الحقيقي ما قام في قلبه وهو بيطلع الرغيف. لذا ربنا عز وجل - 00:14:22

اللي بيقول لنا ايه ؟ فلا اقتحم العقبة يوم القيمة. شف للتعظيم والتهليل وما ادراك ما العقبة؟ بص معي مراقبة ها او اطعام في يوم ذي يعني ايه ذي مسغبة كانت زي مزغبة اي عام مجاعة. عام المجاعة. انا هادي اكل لحد. عامل مجاعة اللي يعوزه البيت يحرم على الناس - 00:14:42

عامل مجاعة الكل بيبقى حريص فيه انه يحوش ويدكن. هو مش عارف بكرة فيه ايه. فهو في عام المجاعة قال لأ. ده انا هاطلع ابذل من اجل الله سبحانه. فنجا يوم القيمة من عقبة الاخرة. فنجا يوم القيمة من عقبة الاخرة. ليه؟ ما قام في - 00:15:12

قلبك احنا لو قدرنا نعيش مع المعنى ده في حياتنا كلها. صدقوني الدنيا كلها تفرقة. ليس المقام عند الله سبحانه وتعالى الملك انك عبدت قد ايه او اطعنت قد ايه كما او بعدد السنوات. ولكن ما قام في قلبك وانت بتعمل العبادة - 00:15:32

النبي لما قال ثلاثة يحبهم الله. وحب الله لهم اشد منهم رجل قوم كانوا في سفر. ناس كانوا مسافرين وهم مسافرين خلاص جم في اخر الليل بقى عايزين يناموا ويريحوا. فنزلوا فناموا جميعا الا واحد منهم. طول السفر تعان المفروض ينام. الا واحد منهم قام - 00:15:52

يصلني لله عز وجل. ده رغم انه صلى ركتين الا ان ربنا يحبه وحب الله لا اشد. ليه؟ اصل الكل نايم. وده مقام نوم مش مقام صلاة. الرجال تعان. ولكن قام يصلي. ليه؟ يرجو ما عندي ويختلف مما عندي. هو ده. هو ده - 00:16:12

اذا اطلع الله على قلوبنا وانت في يوم من الايام بتطلع صدقة وفي يوم من الايام بتتصلي. في يوم من الايام والله وما يدريك لعل العمل البسيط ده يكون هو المنجي لك - 00:16:32

في الدنيا والآخرة احنا محتاجين مع طاعتنا وعبادتنا يقوم في قلوبنا هذا المقام. يا رب ده لك بس. يا رب انا عملت ده علشان بحبك. بس يا رب انت تعلم ان انا قاعد في الشغل طول النهار. ولما فطرت تعبت والطريق للمسجد زحمة - 00:16:42 وما بالاقيش مواصلات وما بالاقيش ركبة. بس جيت ووقفت لك بس وانا في عرض نوم ساعة والله لعلها هي المنجية. والله لعلها هي المنجية. ده المعنى اللي انا عايز اوصله النهاردة. ان - 00:17:12

لنظرة الشيخ للمرأة فرقت كتير. ونظرة الله سبحانه وتعالى لنا ونظرة الله تبارك وتعالى انا هتفرق كتير. الفايدة الثانية او عي في يوم من الايام تستقل عمل صالح وان كان بسيط - 00:17:32

الجنيه ده ممكن انت شايفه جنبيه عادي. ولكن عند ربنا ممكن يكون له وزن تاني خالص له قيمة عند ربنا تانية خالص. او عي تستقل عمل صالح في يوم من الايام انت ممكن تعمله. عشان كده - 00:17:52

اختم معكم بهذا الحديث. السيدة عائشة رضي الله عنها جاءتها امرأة معها يتيتين. تسألها طعاما السيدة عائشة دخلت تدور في البيت من اوله لآخره وبيت النبي ما فييش حاجة عليه الصلاة والسلام. تلات تمرات بس. فادت للبتتين كل واحدة تمرة - 00:18:12

ودت للام تمرة. ودت للام تمرة. فكانت النتيجة ان البنت كانت دي تمرتها ودي كانت تمرتها. واول ما خلصوا التمرتين قامت كل واحدة من البنين باصه لمين ؟ باصه للتمرة اللي مع الام. الام لسه هتاكل فبصت للبنت دي والبنت دي قامت الام واحدة بالامر - 00:18:32

فطر الجبلي على فكرة خدت التمرة قسمتها نصين ادت لي دي نص وادت لي دي نص. فالسيدة عائشة تعجبت جدا. دخل النبي صلى الله عليه وسلم فباقى له يا رسول الله - 00:18:52

حدث كذا وكذا وهي متعجبة. قال يا عائشة وما العجب؟ انت بتتعجب من ايه؟ ان العجب ان الله قد احبها وفي رواية غفر لها.
وفي رواية جعلها من اهل الجنة لما صنعت بنص تمرة. لدي ونص تمرة لدي وده - 00:19:02

امر فطري جبل جوانا. فما بالكم لو في يوم من الايام بعيد عن ان دي بنتي او ده ابني وطلعت الفقير او طلعت المسكين الحال هيكون
ايه؟ والنبي لما قال فاتقوا النار ولو بشق تمرة علشان يقول لنا اوعى تتحقر صدقة وان كانت نص تمرة اللي - 00:19:22

اصلا ما نعرفش تقديرها دلوقتي قد ايه. نص تمرة ممكن دقيق النار يوم القيمة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا.
وينفعنا بما علمنا و يجعلنا صلی الله علی نبینا محمد وعلی الہ وصحبہ وسلم - 00:19:42